يريد وقد مات كعبٌ وحاتم اللذان هما خيرا رهطهما فلم يهلكاهم اي فلم يهلك رهطهما لهلاكهما . وقال في آخر هذه القصيدة يخاطب زوجتهُ

فما أبناكِ الاّ ابنٌ من الناس فاصبري فلن يرجع الموتى حنين المآتمِ

فجعل ابنيها ابناً . ويقرب مما تقدم قولهُ من قصيدةٍ اخرى

فما المرءُ منفوعاً بتجريب واعظٍ اذا لم تعظهُ نفسهُ وتجاربُهْ

وكان الوجه ان يقول بوعظ مجرّبٍ ولا سيما انهُ يقول اذا لم تعظهُ نفسهُ فالمقابلة تقتضي ان يقابل وعظاً بوعظ . وقال الآخر

لعمري لأنتَ البيتُ اكرمُ اهلهِ وأقعَدُ في افيآئهِ بالاصائلِ

يريد البيت انت اكرم اهلهِ فاقحم البيت بين انت وخبرهِ فجآء الكلام على حد قولك زيدٌ هند يحب اباها . وقولهُ وأقعَد يريد واقعدُهم فحذف الضمير

(ستأتي البقية)

الوثاب

بقلم حضرة النطاسيّ البارع الدكتور حبيب افندي همام

(تتمة ما في الجزء السابق)

اعراضهُ — آلامٌ نوبية تستمرّ من بضع ساعات الى بضعة ايام تبتدئ بثقل في الراس وطنين في الاذنين وطغمشة في البصر وكسل وونآء وتثآؤب وجشآء وغثيان ودوار ويعقب ذلك ألمٌ بليد في مقدم الرأس او مؤخره او في احد الصدغين قد ينتقل من الجانب الواحد الى الجانب الآخر او يعم الجانبين معاً ويشعَر بجذب وألم في جميع العضلات ولا سيما في العضلات

المجاذية السلسلة الفقرية مما يلي الاضلاع المسماة في عرف العامة « بشرش (عرق) الوثاب » وهي التي تعالج بالفرك قصد الراحة وهي واحق يقال طريقة لاتخلو من بعض الفائدة فان فرك هذه العضلات وعركها والقبض عليها وضغطها وان عدها البعض من النزهات والاوهام قد تؤثر على المراكز العصبية تأثيراً يكون منهُ بعض الراحة وكثيراً ما يكون به الشفآء

وقد لا تقف الاعراض عند هذا الحد بل تتجاوزهُ الى ما ورآء ذلك فتسوء الاخلاق وتنقبض النفس ويُعاف الطعام والشراب ويخلد الانسان الى السكينة ويطلب الانفراد طمعاً في الهدوّ وطلباً للراحة

وقد تزداد الاعراض شدةً فتضطرب الاعضآء جميعها فينخفض فعل القلب ويضعف النبض وتقلّ المفرزات فيجف اللعاب ويقل البول ويتوقف فعل الهضم وتبطل حركة الامعآء الدودية وتبرد الاطراف ويكتسي الجلد عرقاً بارداً ويُشعَر بميلٍ الى الاغمآء مما يكاد يكون من اعراض التهوُّر وكثيرًا ما يصاحب هذه النوب القوية قيءٌ مزعج قد تنتهي بهِ الاعراض جميعها فينام الانسان نوماً طويلاً ثقيلا يستفيق منهُ صحيحاً معافى

وقبل ان انتهي من الكلام عن الاعراض لا بد لي ان اذكر القرّآء الكرام انهُ ينبغي التمييز بين الصداع الذي هو من اخص هذه الاعراض والصداع الناشئ عن الامراض الدماغية والادوآء الوبيلة والحميات الخبيثة والالتهابات الحادة مما هو من خصائص الطبيب فلا نتعرض لذكره بشيءٍ

علاجهُ — لابدَّ في العلاج من معرفة الاسباب وتلافيها اذا امكن ففي استعمال الانتيبيرين والفينياستين دليل على جهل الاسباب فلا يلائم

استعمالهما الاّ عند مسيس الحاجة والعلاج الصحيح ما كان منهُ موجهاً الى السبب فان كان البرد يعالج بضدّه من مثل الاستدفآء والتدثر بالثياب الصوفية ووضع الساقين واليدين في المآء الحار المضاف اليه شيء من مسحوق الخردل وصبّ المآء السخن على الراس والاستحمام بالمغاطس الحارة وعلى هذا النحو يعالج الحرّ بالبرد والتعب بالراحة والسهر بالنوم والكِظّة بالجوع والعطلة بالرياضة البدنية وهلمّ جرًّا

ولما كان السبب الاكبر في هذه الاعراض عسر الهضم وقبض الامعآء وانحراف وظيفة الكبد كان من الواجب ان يوجه العلاج اليها خصوصاً فيوافق في مثل هذه الاحوال ان يؤخذ قدر ملعقة صغيرة من سلفات المانيزا (الملح الانكليزي) او مثل هذا القدر من سلفات الصودا في كاس مآء صباحاً وظهراً ومسآءً قبل الاكل وان يُقذَف في المستقيم شيء من المآء البارد فان ذلك يؤثر في الكبد تأثيراً حسناً ويُسهّل اطلاق الامعآء . وينبغي ان يعتنى بمضغ الطعام مضغاً جيدًا وينظر في سلامة الاضراس لان الاضراس النقِدة فضلاً عن كونها سبباً للآلام وللافعال المنعكسة ولعدم المضغ جيداً قد تكون سبباً لعسر الهضم والامراض المَعَديّة بسبب ما يجتمع فيها من المواد الفاسدة والجراثيم المرضية وعليه يجب ان يحشى ما كان منها نقِدًا ويستعاض عما فقد منها باضراس صناعية وعلى الجملة يقال انهُ ينبغي ان يعتنى بأمر المعدة لانها من اهمّ اسباب هذه الاعراض بل سبب كثير من الامراض ولقد صدق من قال « المعدة بيت الدآء »

ومما وجدتهُ كثير النفع جزيل الفائدة مدة هذه النوب الامتناع عن

تناول الاطعمة الجامدة والاقتصار على الاطعمة السائلة السهلة الهضم وتجرُّع كميات وافرة من الشاي على قدر ما يحتملهُ الفم والمعدة من الحرارة والاخلاد الى السكينة والانفراد في محل قليل النور بعيد عن الاصوات والضوضآء لان الحركة والنور والصوت من مهيجات هذه الالام العصبية

هذا ما يمكن استخدامهُ من الوسائط التي يتيسر لكل انسانٍ ان يستخدمها لنفسهِ واما الوسائط الدوائية والمسكنات العصبية كالانتيبيرين والفيناستين فمن خصائص الطبيب فلا يجوز استعمالها استعمالا مطلقاً لانها تؤثر على القلب تأثيراً سيئاً . اقول ذلك تنبيهاً وتحذيراً لمن اعتاد تناول هذه الادوية الفعالة تسكيناً للآلام العصبية وهو لا يدري من فعلها سوى تسكين الالم فقد كثر استعمالها في هذه الايام الاخيرة بين عامة الناس الى حدّ يقضي باستلفات الانظار الى منع بيعها كما هو الشأن في سائر السموم

ولا باس باستعمال ما اعتاد الناس ان يستعملوهُ من فرك بعض العضلات وعركها والقبض عليها وضغطها فان ذلك يخدّر الآلام وينبه بعض الاعضآء الى العمل وهذا ما يُعبّر عنهُ في اصطلاح الاطبآء بالتغميز وهو كثير الاستعمال في هذه الايام وجزيل الفائدة في كثير من الامراض حتى جُعل فناً قائماً بنفسه يُعلَّم ويمارس كسائر الفنون

اما الاطواق الحديدية التي يطوّق بها العضُد فمن اباطيل الاولين الا اذا صح ما يزعمهُ البعض من ان هذه الاعراض نتيجة افعال كهربآئية فتكون هذه الاطواق بمثابة موصل جيد لها على نحو ما جآء في الضيآء الاغر في الكلام عن علاج بعض الآلام الحُدارية فليراجع في محله

هذا ما امكنني تعليقهُ مع اقراري بالعجز عن ادراك حقيقة هذه الاعراض واسبابها ادراكاً تامّاً فانني في الكلام على كثيرٍ منها لم اعتمد على احد لا اعتداداً بنفسي ولا افتئاتاً برأيي ولكن لاني قلما وجدت من كتب في هذا الشأن . على ان ما جآء في الكلام عن العلاج مبني على خبرة وتجربة فيمكن الاعتماد عليهِ اعتماداً تامّاً فان من اجتنب الاسباب المهيجة واستعمل الوسائط العلاجية على نحو ما ذُكر حصل لهُ النفع العظيم وقد يحصل على الشفآء التام باذن الله والله الشافي

رومية وآثارها الشرقية

بقلم حضرة الاب الفاضل الخوري قسطنطين الباشا نزيل رومية حالاً

ما زالت هذه المدينة نفس رومية القديمة ذات الشأن العظيمة وعاصمة ايطاليا وام المدائن وواسطة عقد الممالك ومرجع ساستها وفي يدها كِفّة الاحزاب تميل مع من اسعدهُ الحظ منها ولم تبرح الحرَم الذي يحجُّ اليهِ اهل الدين من كل صوب والنادي الذي يجتمع اليهِ اهل العلم من كل اوب ونقطة دائرة علوم المتقدمين التي بُني عليها صرح هذا التمدن الحديث وهي المدينة التي شغلت اشهر الكتاب قديماً ولم تزل الى اليوم مطمحاً لابصارهم وغرضاً لاقلامهم يقصدها كل سنة منهم الوف للنظر في مبانيها العظيمة وآثارها القديمة الفخيمة والبحث عما فيها من الآثار العلمية والتاريخية وكلٌّ منهم يحاول ان يجد فيها ما لم يجدهُ غيرهُ ممن تقدمهُ وقد تضافروا باسرهم على احيآء هذه الآثار الجليلة ونشرها في عالم الظهور كأنهم يريدون